مفتتح

الصــورة تصبــح أداة رواية عن تاريخ ماض وهي لقطة تســجيلية لزمن ما وحدث ما.
وتزداد أهمية هذا التسجيل حين تكون اللقطة في زمن تاريخي استثنائي.
لذلك فإن الأحداث تختلف اليوم روايتها تبعاً لمصدر هذه الرواية.
ولقــد صارت الصورة واحدة مــن أهم حالات الرواية المعاصرة لانها تســجل الاحداث بموضوعية، وتقنص المشــاهد من صلب الزمن العابر الذي عاشــت فيه، فيحيلها إلى روايــة جديدة تتجدد بتجــدد قراءاتها وزوايــا النظر إليها، وتراكم الخبرات الإنســانية والمعرفية لقارئها وعصره الذي هو فيه.
ولأن الثــورات هي أحداث تاريخيــة ذات صفة انقلابية بالمعنى المعرفــي والدلالي، فإن رصدهــا بالصورة الحية المفعمة بزمنيتها يشــكل حالة قرائية جديدة ومنفردة، لأنها بتجســيدها للمشاهد والملامح والحالات والانفعالات للأفراد والأماكن والأحداث تقدم رؤيــة جديدة وحالة خاصة لقراءة متجددة، فهــي تدعم الكلمة في قراءة التاريخ، بل إنها تضيف كلمات جديدة في هذه القراءة.
ويكتشف المرء أنه بتجدد النظر إلى هذه الصور والمشاهد الفوتوغرافية يجدد قراءاته لتاريخ الثورة وعصرها وناسها وقادتها.
ولأن الصورة لاتكذب فإنها لذلك تقارب المصداقية والموضوعية في أي قراءة للحظات التاريخ العظيمة مثل حدث 26 سبتمبر المجيد.
إننا بنشر الصور الموثقة لتاريخ الثورة اليمنية (26 سبتمبر) نحاول أن نجعل التاريخ يجــدد قراءته لتاريــخ الثورة وزعاماتهــا وجنودهــا وأبطالها وشــهدائها ومنجزاتها واخفاقاتها.
فليس امام المرء حين يرى هذه الصورة سوى أن ينهل معرفة أكثر لتقديم رؤى متجددة تحكــي أحداث الثورة الســبتمبرية، بما عانته من ارهاصــات وما فجرته من طاقات وما اكتنــف هذه وتلــك من حالات إنســانية وومضات تاريخية عبرت عــن أحداث جليلة، ومواقف تاريخية، ومســارات في أروقــة التاريخ وبقدر ما تجســد الماضي وقت وقوعه فإنها تنبئ عن أســرار نستطيع من خلال اســتبصارها لا أن نعي الحاضر بل أن نفتح بوابة المستقبل بيد صلبة وعين رائية.
الصورة هنا بقدر ماهي مشهد فإنها عند قراءتها بالعين والعقل والقلب، فإنها تعبر ليس عما كانت بل ماهي كائنة الآن وما ســتكون غداً والثورة السبتمبرية تحتاج لمثل هذه القراءة الأصلية المتجددة مثل كل الأحداث الثورات العظيمة.